

القِطْف السابِع:

في الجهاد

* اشترك المرأة في أعمال الجهاد عند الحاجة.
* أصرَّت.. أن تكون منهم.

اشتراك المرأة في أعمال الجهاد عند الحاجة

٤٢- عن أم عطية - رضي الله عنها - قالت :

« غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَكُنْتُ أُخْلِفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ - أَيُ : تَبْقَى فِي الْخِيَامِ وَنَحْوِهَا - أَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى » .

أخرجه مسلم

٤٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : اتَّخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خَنْجَرًا أَيَّامَ حُنَيْنٍ - أَيُ : مَعْرَكَةِ حُنَيْنٍ - فَرَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْخَنْجَرُ مَعَهَا ، فَقَالَ لَهَا :

« مَا هَذَا يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ قَالَتْ : اتَّخَذْتُهُ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ - أَيُ : شَقَقْتُهَا - فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ ... » الْحَدِيثُ .

أخرجه مسلم وأبو داود

أَصْرَتْ.. أن تكون منهم

٤٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : حدثني أم حَرَام بنتُ مِلْحان - أي : خالته - أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ عليها يوماً فنامَ في بيتها، ثم استيقظ وهو يضحك، فقالت : ما يُضحكك يا رسولَ الله ؟ قال :

« ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر - أي : وسطه - كالملوك على الأُسرة، قالت : فقلت : يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم . فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت : ما يضحكك يا رسولَ الله ؟ فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فقلت : يا رسولَ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم، فقال : أنت من الأولين ». قال : ثم خرج بها زوجها عبادة بن الصامت إلى الغزو - أي : لفتح قبرص - في إمارة معاوية بن أبي سفيان، فلما جازت البحر، قُرِبَتْ إليها دابة لتركبها، فصرعتها فقتلتها، ودفنت هناك ».

أخرجه الشيخان وأصحاب السنن